IUGJEPS
Vol 28, No1, 2020, pp 557-572

ISSN 2410-3152

مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية

تاريخ الإرسال (03-10-2018)، تاريخ قبول النشر (12-12-2018)

فاعلية برنامج تدريبي لتنمية وعي الأطفال المعاقين عقليا والقابلين للتعلم حول حقوقهم الاجتماعية والوطنية في الأردن

اسم الباحث الأول: د. مدين نايف الحوري *1

اسم الباحث الثاني : الاء تيسير بني نصر 2

[1]اسم الجامعة والبلد (للأول): عمادة تطوير التعليم الجامعي -جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل-السعودية

[2]اسم الجامعة والبلد(للثاني): أصول تربية-كلية التربية -جامعة حائل- السعودية

* البريد الالكتروني للباحث المرسل:

E-mail address: mnalhawari@iau.edu.sa

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي لتنمية وعي الأطفال المعاقين عقليا والقابلين للتعلم حول حقوقهم الاجتماعية والوطنية في الأردن، وتكونت عينة الدراسة من (14) طالباً وطالبة من مركز الأميرة بسمه للتربية الخاصة ولتحقيق أغراض الدراسة تم إعداد قائمة بالمهارات الاجتماعية والوطنية للطلبة المعاقين عقلياً والقابلين للتعلم وفي ضوء قائمة المهارات تم إعداد البرنامج التدريبي البرنامج المتضمن أنشطة تدريبية لكل من المواضيع (الغذاء الصحي، الطبيب، والأمن والسلامة، احترام الدور، العلم الأردني، موسيقى السلام الملكي، أداء الأغاني الوطنية) وبعد تطبيق أداة الدراسة أظهرت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس الحقوق الاجتماعية والوطنية لصالح المجموعة التجريبية .

وأوصت الدراسة بأهمية تنوع الأنشطة والأساليب المستخدمة مراعية قدرات الأطفال ومستوحاة من بيئة الأطفال واعتماد السهولة والبساطة والوضوح في ذلك.

كلمات مفتاحيه: البرنامج التدريبي ،الحقوق الاجتماعية والوطنية، الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم

The Effectiveness of a Training Program to Develop Awareness in some Social and National Rights for Children with Mental Disabilities and who are able to learn in the Jordan

Abstract:

The aim of the research is to identify the effectiveness of a training program to develop awareness in some social and national rights for children with mental disabilities and who are able to learn in the Hashemite Kingdom of Jordan. The study sample consisted of (14) students from the Princess Basma Center and to achieve the objectives of the study list of social and national skills for students with mental disabilities and who are able to learn. On the basis of the skills list, the training program was developed. The research tools were applied before and after on the study sample. The study found that there are statistically significant differences between the control and experimental groups of the sample based on the social and national rights scale. In light of the results, the study recommended a set of recommendations, the most important of which are the diversity of activities and methods used to take into account the abilities of children based on the children's environment, and the adoption of ease, simplicity and clarity in it.

Keywords: Training program, social and national rights, children with mental disabilities who can learn

www.manaraa.com

المقدمة

التربية هي عملية تكيف الفرد مع بيئته (الاجتماعية والاقتصادية والطبيعية والثقافية، والفكرية)، وهي محصلة او معادلة حسابية تتلخص في عيشه بمجتمع، تظله ثقافة معينة، وتنظمه قيم ارتضتها الجماعة التي يعيش معها، وللأسرة دور مهم كلبنة أساسية في المجتمع لها دور بارز في ترسيخ المفاهيم السلبية والايجابية في نفوس أبنائها التي يتكون منها المجتمع ككل ويقع عليها العبء الأكبر في توجيه أبنائها الوجه البناءة لكن قد يحدث ما يغير هذه المفاهيم لديها من خلال وجود طفل غير سوي لديه نوع من الابتلاءات او الاحتياجات الخاصة سواء أكانت (جسمية أم عقلية أم حركية) تعوق دون مسيرته الطبيعية في هذه الحياة، وهنا يظهر الدور البارز للأسرة والمجتمع المحلي في التشاركية والنظرة الايجابية نحو هذه الفئة وتقديم البرامج الداعمة والمساندة لمساعدتهم على أن يكونوا أسوياء ولديهم قدرات واستغلال مواهبهم وتوجيههم بطريقة ايجابية حتى يكون لهم اثر بناء ومفيد.

ومع تنامي أعداد الأطفال المعاقين في المجتمع وزيادة الوعي لحاجة هؤلاء الأطفال لبعض البرامج الداعمة وحاجتهم للخدمات المتنوعة، حرص المجتمع المدني والمنظمات العالمية والمحلية على أن يأخذ المعوق حقه ونصيبه من الاهتمام والرعاية، وانبثق عن ذلك العديد من الاتفاقيات والبرامج التي تنادي بحقوق المعاقين المختلفة خاصة الحقوق المدنية والفكرية للمعاقين (سعيد ، 2006) . ونصت اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة وهي معاهدة دولية لحقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة تهدف إلى حماية حقوق وكرامة الأشخاص ذوي الإعاقة .يلزم الأطراف في الاتفاقية تعزيز وحماية وضمان التمتع الكامل بحقوق الإنسان للأشخاص ذوي الإعاقة وضمان تمتعهم بالمساواة الكاملة بموجب القانون. وأسهمت الاتفاقية باعتبارها حافزا رئيسيا في الحركة العالمية على النظر لهذه الفئة كأعضاء كاملي العضوية وعلى قدم المساواة في المجتمع مع حقوق الإنسان. كما كانت اتفاقية الأمم المتحدة عام 1989 الدولية بمثابة خطوه كبيرة للأمام في مجال قضايا الأطفال وقضايا المعاقين على الساحة الدولية وذلك في جميع الأطر السياسية والمدنية والاجتماعية والثقافية والاجتماعية. (Innocent Research Center,2007)

فالطفل يحتاج إلى الكثير من الرعاية والاهتمام وهذا القدر يزداد اذا كان الطفل معاقا لكي نحافظ على طفولته ونشبع حاجاته فهو لا يختلف عن بقية الأطفال بحقوقه الفكرية والمدنية، لذلك وجب توفير جميع الظروف للطفل المعاق في جميع المراحل لأنه يستحق ذلك كأي طفل عادي. وهذا الأمر يتطلب برامج جديدة تفاعلية بعيدة عن الطرق التقليدية وأسلوب التلقين، حيث أن هذه الأساليب تقتل تفاعل الطلبة وتؤدي إلى استسلامهم والرضا التام بالواقع حيث تنتهك حرية الطفل وهو مكتوف الأيدي راضيا بذلك. وهذه البرامج التي تعتمد الأنشطة والأساليب المختلفة لإكساب الطفل المعاق القابل للتعلم المهارات والمعارف اللازمة والخبرات المرتبطة بحقوقه المختلفة، حيث أن الاهتمام بهؤلاء الأطفال يساهم في بناء مجتمع صحي وسليم بعيد عن السلبيات والسلوكيات غير المرغوبة ومظاهر الانحراف التي تسيء لنا ولمجتمعنا. (الهجرسي، 2002)

كما وضح باكير وبروس (Baker , Bruce, 2004) في حق المعاقين في المساهمة داخل المجتمع حيث إن الأشخاص المعاقين يمكن أن يقدموا مساهمات فاعلة في مجتمعهم كمتطوعين وآباء وأعضاء في المجتمع والعائلة , وغالبا ما يفترض بأنهم غير قادرين على ممارسة هذه الأدوار وهناك تركيز على التكلفة الباهظة جراء عدم تمكين المعاقين من المساهمة الفاعلة من خلال الوظائف المدفوعة الأجر وخسارة المجتمع في النهاية. وتركز النقاشات على الحاجة لتمكين المعاقين من ممارسة أدوارهم كمواطنين.

مشكلة البحث

تعددت الروئ والأفكار المتوارثة والسائدة لدى بعض المجتمعات والأسر فيما يتعلق بآلية وطرق التعامل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام، وذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم بشكل خاص. وقد تنوعت هذه النظرة وانقسمت إلى قسمين القسم الأول يحمل في طياته الإيجابية والنظرة إلى الطفل المعاق نظره تفاءل وقابلية للتعلم وتوظيف قدراتهم وإمكاناتهم بطريقه إيجابية تحفظ لهم كيانهم ووجودهم وفاعليتهم في المجتمع ككل من خلال التعاون التشاركية بين كافة المؤسسات ذات العلاقة لتوظف جهودها نحو خدمتهم ومساعدتهم التشاركية والتفاعلية داخل المجتمع .أما القسم الثاني من النظرة إلى أصحاب الاعاقة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ينظر له نظره سلبية إنهم عبئ على كاهل الاسرة والمجتمع ويحتاجون إلى رعاية خاصة وتكاليف والنظرة الاجتماعية لهم من قبل أسرهم ومجتمعهم نظرة ازدراء وتهميش واعتبارهم غير مفيدين ولا يستطيعون خدمه أنفسهم بالإضافة إلى النظرة السلبية من قبل المجتمع لهم ولأسرهم والذي يتوقف عليه في بعض الأحيان الابتعاد عن هذه الاسرة وعدم الاختلاط فيها من ناحية علاقات اجتماعية أو زواج ...الخ .

ونتيجة إلى النظرة السابقة الذكر نادت الكثير من المنظمات العالمية ودعت إلى الاهتمام بهم وتعزيزهم وإعطائهم أهمية واولويه من خلال إشراكهم في كل ما يخص المجتمع فهناك منظمات دعت إلى وجودهم في كل مؤسسة اجتماعية أن يكون من ضمن موظفيها من ذوي الاحتياجات الخاصة، وأيضا هناك جامعات أنشئت مخصصة لهؤلاء الفئة كجامعة جالوديت بالولايات المتحدة الأمريكية، وهي جامعة خاصة بالصم طلابا وأساتذة، وأصبح منهم أساتذة وعلماء. وذلك من اجل ضمان وجودهم وتأهيلهم من خلال إعدادهم لمواجهة متطلبات وصعوبات الحياة بشكلها الطبيعي مستفيدين من جوانبها الايجابية وعدم التركيز على جوانب القصور فيهم، وذلك من خلال تشجيعهم على مواصلة التعليم والتأهيل وإحداث التغيرات الجذرية وتطويع التكنولوجيا الحديثة لخدمتهم لتسهيل المهام والتعليم عليهم.

لكن بالرغم من هذه الأحداث والدعوات المنادية بالاهتمام بتعليمهم وتدريبهم بطريقة تتوافق مع متطلباتهم واحتياجاتهم للمعاقين عقليا والقابلين للتعلم بتقديم البرامج التي تناسب قدراتهم غير أن هناك قصورا ما زال موجود في تقديم هذه البرامج التربوية من حيث المهارات والمخصصات وتغيير النظرة الاجتماعية ، والنظرة على أنهم أعضاء فعالين وجزء لا يتجزأ من المجتمع وقد أكدت نتائج دراسة ذات صله منها (k,kquigley,2007) ودراسة ناجي وعبد الرحمن (2003) على تدني المستوى المقدم لهذه الفئة، وعدم توفير برامج تربوية متنوعة لرعايتهم، كما أكدت على ضرورة التكامل بين الجانب النظري والعملي الذي يساعدهم على تنمية مهاراتهم عند إعداد المناهج الخاصة بتلك الفئة، بالإضافة إلى مراعاة القدرات العقلية والتنوع في تقديم الأساليب التربوية والانشطة في تقديم المهارات والتعلم لهم.

من هذا المنطلق يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما مدى فاعلية برنامج تدريبي لتنمية وعي الأطفال المعاقين عقليا والقابلين للتعلم حول حقوقهم الاجتماعية والوطنية في الأردن؟

أهداف البحث

تهدف الدراسة الحالية إلى:

1 .تصميم برنامج تدريبي لتنمية وعي الأطفال المعاقين عقليا والقابلين للتعلم حول حقوقهم الاجتماعية والوطنية.

2. تحقيق الدمج المعرفي للمعاقين عقليا والقابلين للتعلم من خلال الأنشطة وتوفير أدوات خاصة بهم كالكتب الإرشادية والأجهزة المساعدة لتعزيز معرفتهم بحقوقهم الاجتماعية والوطنية.

3- تحديد الأسس والنظم التي يعتمد عليها هذا البرنامج لتوعية الأطفال المعاقين عقليا بحقوقهم الاجتماعية والوطنية.

أهمية البحث

تتمثل أهمية هذا البحث في محورين أساسين:

1- الأهمية النظرية:

- تأمل هذه الدراسة في تقديم معلومات واضحة ودقيقة عن أهمية الأطفال المعاقين عقليا والقابلين للتعلم وتعريفهم ببعض حقوقهم الاجتماعية والوطنية.
- تعتبر هذه الفئة مهمة لأنها تمثل لبنه من لبنات المجتمع وأن الاهتمام بهذه العينة يعود بالفائدة عليهم وعلى المجتمع.
- تحديد فاعلية البرنامج التدريبي في توعية الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم بحقوقهم الاجتماعية والوطنية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- حيوية الموضوع في التصدي لجميع التحديات إزاء تعريف الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم بحقوقهم الاجتماعية والوطنية.

2- الأهمية العملية (التطبيقية)

- إعداد وتصميم برنامج تدريبي يحتوي على مجموعه من الأنشطة العملية والموجه إلى العاملين في مجال التربية الخاصة بشكل عام والعاملين مع الأطفال المعاقين عقليا والقابلين للتعلم بشكل خاص لمساعدتهم على استخدام هذا البرنامج وتطبيق الأنشطة العملية فيه.
- ترسيخ مفاهيم حقوق الأطفال المعاقين والقابلين للتعلم من خلال نشر ثقافة الوعي بحقوقهم وذلك باستخدام طرق وأساليب متنوعة كالمطويات والمنشورات والأنشطة العملية والندوات والمشاريع والمسرحيات الهادفة التي تعزز مفهوم حقوق الأطفال المعاقين.
- تنمية وتعزيز وعي الطفل المعاق عقليا والقابل للتعلم ببعض حقوقه الأساسية الاجتماعية والوطنية وترسيخها لديهم منذ نعومة أظافرهم حتى تكبر معهم ويعتادوا على استخدامهما والمطالبة بها.

الحدود الإجرائية للبرنامج:

الحدود الزمنية: نفذ البرنامج خلال العام الدراسي الأول 2017- 2018م

الحدود المكانية: مركز الأميرة بسمة للإعاقة العقلية.

الحدود البشرية: تم تنفيذ البرنامج على عينة قوامها (14) طفلا من ذوي الإعاقة العقلية والقابلين للتعلم ممن تراوحت أعمارهم (6-9) سنوات.

مفاهيم البحث:

البرنامج التدريبي:

مجموعة من الإجراءات الدقيقة والمحددة تتبعه المعلمة في تهيئة وإعداد المواقف التعليمية التربوية داخل الغرفة الدراسية بمدة زمنية محددة وفقاً للتخطيط وتصميم هادف وواضح يظهر فية التكامل المنشودة والذي يعود على الطفل بالنمو المرغوب فيه. (سليمان، 2015)

ويعرف البرنامج التدريبي إجرائياً بأنه "برنامج يقوم وفق أسس منظمة ومخططٌ لها يتضمن مجموعة من الاستراتيجيات والأنشطة الفنية والموسيقية والحركية والألعاب كما يتضمن مجموعة من الجلسات التي تحتوي على العديد من الفنيات بحيث تقدم بصورة فردية وجماعية تهدف الى تبسيط مفهوم حقوق الأطفال الاجتماعية والوطنية للأطفال المعاقين عقلياً (القابلين للتعلم)."

الحقوق الاجتماعية والوطنية:

هي مجموعة من القواعد القانونية التي تهدف الى حماية حقوق الأطفال ورفاهيتهم التي أكدت عليها الجمعية العامة للأمم المتحدة. (اتفاقية حقوق الطفل، 1989)

تعرف الحقوق الاجتماعية والوطنية إجرائياً بأنها مجموعة الحقوق التي تناولتها المعاهدات الدولية والتي تكسب الأطفال المعاقين عقليا (القابلين للتعلم) ثقتهم بأنفسهم ومعرفة حاجاته الأساسية من الحقوق الاجتماعية والوطنية وذلك من خلال تنفيذ مجموعة من الأنشطة المتنوعة.

الأطفال المعاقين عقليا والقابلين للتعلم:

هم مجموعة الأطفال المعاقين عقليا والقابلين للتعلم والتي تتراوح معدل ذكائهم من 50-70 المتواجدين في مركز الأميرة بسمه فرع الزرقاء في الأردن والبالغ عددهم (14) طفل للعام الدراسي 2017 - 2018 م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولتحقيق أهداف البحث سيتم تناول الموضوع من محورين وهما:

الإطار النظري للبحث

الدراسات السابقة

أولا: الإطار النظري للبحث

تتعدد وتتنوع حقوق الإنسان بشكل عام والتي نادت ودعت إلى صونها وحفظها جميع الشرائع الدينية والإسلامية والمواثيق الاجتماعية، بالإضافة إلى القرارات والأنظمة العالمية والدولية، والتي دعت جميعها إلى حقوق الإنسان سواء أكان طبيعي أو غير طبيعي وحقه في صون كرامته والحفاظ عليها من كل أذى أو استغلال أو إهمال ومن ضمن هؤلاء الفئات والذين لا يشبهون الإنسان الطبيعي من حيث الأداء والتفكير والذين يحتاجون إلى رعاية واهتمام خاصة بهم هم الأطفال المعاقين عقليا والذين لديهم قابلية للتعلم وجاءت كثير من الأبحاث وعرفتها ضمن مقاييس خاصة اصطلاحا وإجرائيا.

ويعرف الطفل المعاق عقليا اصطلاحا على انه: حاله من حالات عدم اكتمال النمو العقلي نتيجة لتفاعل عده عوامل (عضويه، تكوينيه، وراثية أو بيئية) تؤثر في ذكاء الفرد تأثيرا سلبيا من خلال انحراف أدائه عن المتوسط بمقدار انحرافين معياريين سالبين، وهذا بدوره يؤخر عملية النضج ويعيق التقدم في المهارات التعليمية و الاجتماعية والمهنية. (محمد،2011)

خصائص الأطفال المعاقين عقليا:

هناك صعوبة تبقى موجودة في تحديد خصائص الأطفال المعاقين عقليا بالرغم من تعدد البحوث والدراسات والمتعلقة في تحديد الصفات والخصائص الخاصة بالمعاقين عقليا، وذلك بسبب تعدد الأسباب التي تؤدي إلى حدوث الإعاقة سواء أكانت بيئية أم وراثي ام الاثنين معا، وبالرغم من ذلك حاولنا قدر الإمكان بالرجوع إلى مصادر ودراسات وأبحاث كتبت في خصائص المعاقين عقليا ومن أبرز الخصائص وأكثرها شيوعا والتي أشار إليها كلا من الشناوي (1997) و الروسان (2009) وسليمان (2008) والتي تم تلخيصها بما يلي:

1- الخصائص المعرفية (العقلية): من أهم السمات المعرفية (العقلية) للأشخاص المعاقين عقليا تتمثل في ضعف القدرة على الانتباه للمثيرات وصعوبة في التركيز، والقابلية العالية للتشتت بالإضافة إلى عدم القدرة على مواصلة الأداء في الموقف التعليمي خصوصا إذا كان مدة زمنية طويلة. وتزداد درجه قله الانتباه والتركيز والتشتت كلما نوعية الإعاقة العقلية وشدتها، ويندرج ضمن أشكال الخصائص المعرفية(العقلية) للمعاقين عقليا صعوبة القدرة على التمييز بالنسبة للأشخاص العاديين وتزداد قله التمييز كلما زادت الاعاقة ودرجتها وضعف القدرة التمييزية التي تظهر من خلال ضعف التمييز بين الأشكال والألوان والأحجام والأوزان والروائح والمذاقات المختلفة، وتزداد درجه الصعوبة في التمييز كلما أزادت درجه التقارب أو التشابه بين المثيرات. أما بالنسبة للأشخاص الذين يعانون من إعاقة عقلية بسيطة ولديهم قابليه للتعلم فإنهم يواجهون نفس الصعوبات لكن بدرجه أقل.

2- الخصائص الجسمية: ومن ابرز مظاهرها تأخر في النمو الجسمي بشكل عام سواء أكانت (تشوهات جسميه خاصة، او الوجه أو الأطراف) وتتميز حالتهم الصحية بالضعف العام والشعور بالتعب والإجهاد بسرعة مقارنة بغيرهم من الأطفال الأسوياء، وتختلف الصحة العامة لهم على حسب درجة وشدة الإعاقة سواء أكانت (شديدة، متوسطه ، بسيطة) .ومن مظاهرها التأخر في إتقان المشي، وصعوبة في الاتزان الحركي، والقدرة على التحكم في الجهاز العضلي خاصة فيما يتعلق بالأمور التي تحتاج إلى مهارة دقيقه، ويكونوا اقل وزنا واصغر في أحجامهم وطولهم مقارنة بغيرهم من الأطفال العاديين).

3- الخصائص اللغوية: أظهرت بعض الدراسات وجود علاقة بين درجة الإعاقة العقلية ومظاهر الاضطرابات اللغوية، ومن أهم الخصائص والمظاهر اللغوية للمعاقين عقليا تتمثل في البطء في النمو اللغوي بشكل عام (كالتأتأة والأخطاء في اللفظ وقلة عدد المفردات والبطء في اكتساب قواعد اللغة) وتختلف هذه المظاهر باختلاف درجه الإعاقة فالأطفال الذين يعانون من اعاقه عقليه

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بسيطة لا تخلو لغتهم من الاضطرابات اللغوية ومستوى اللغة لديهم بدائيا، ويصدرون اصواتا وألفاظا وكلامهم يعزوه الوضوح والمعنى والترابط.

4-قسم مهارات العناية الذاتية: وتتضمن الطعام، واللباس، واستخدام دورة المياه، والنظافة الشخصية وتختلف درجه إتقانها بين المعاقين عقليا حسب درجه اختلاف الإعاقة ما بين اعاقه شديدة ومتوسطه وبسيطة.

5- الخصائص الاجتماعية و الانفعالية:يمتلك الأطفال المعاقين عقليا والقابلين للتعلم القدرة على تكوين علاقات اجتماعيه مع من هم في نفس درجه إعاقتهم أو البيئة الاجتماعية التي يتواجدوا بها سواء أكانت الأسرة أم المجتمع أم المدرسة لكن يكون ضمن حدود معينه تتلاءم مع طبيعة تفكيرهم وخصائصهم العقلية ، أما بالنسبة للمجال الانفعالي الذي يتمثل في الإحساس والشعور والحب والكره فأيضا يمتلك الأطفال المعاقين عقليا والقابلين للتعلم الإحساس والشعور والبكاء لكن ضمن حدود تفكيرهم وعمرهم العقلي الذي يختلف باختلاف درجه الإعاقة العقلية وباختلاف المفاهيم البسيطة التي يملكونها ضمن قدراتهم العقلية والمعرفية.

حقوق الأطفال المعاقين عقليا

أجمعت المنظمات العالمية والدولية والإقليمية والمحلية في الجمعية العامة (1993) وإعلان الأمم المتحدة في المؤتمر العالمي حول تربية المعاقين وإدماجهم (1981) والوارد في دراسة سليمان (2008) للتأكيد على مجموعه من الحقوق للمعاقين عقليا والتي تضمن للمعاقين تكافؤ الفرص مع غيرهم ومن هذه الحقوق على سبيل الذكر لا الحصر:

1- حق جميع الأشخاص بدون استثناء أو تمييز أو تفرقه سواء أكانت لاعتبارات دينية أم جنسيه أم عرقيه أو لغويه أو الأصل القومي، حقهم في صون كرامتهم والحفاظ عليها من جميع جوانبها.

2- التمتع بالحقوق المدنية والسياسية والتي يتمتع بها غيرهم من الأشخاص غير ذوي الإعاقة.

3- حقهم في التمتع بالتدابير التي تهدف إلى تمكينهم من الاعتماد على أنفسهم بقدر الإمكان.

4- الحق في تلقي العلاج الطبي والنفسي، والوظيفي والتأهيلي الاجتماعي والطبي والتعليم وكل ما ينمي مهاراتهم وقدراتهم من أجل تسريع دمجهم في المجتمع.

5- الحق في توفير قدر كافي من الضمان الاجتماعي والاقتصادي من أجل الحصول على عمل وممارسه مهنة مفيدة لتوفير مستوى لائق من المعيشة، وحقهم في الانضمام إلى النقابات المهنية للعمال، من أجل المشاركة المجتمعية بأنه عضو فعال بالمجتمع وليس عبء عليها.

6- الحق في الإقامة مع أسرهم والمشاركة في جميع الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية والترويحية بطريقة تضمن الاستقرار الاجتماعي لهم، إلا إذا دعت ظروفهم الصحية الإقامة في مراكز خاصة للمعاقين فيجب أن تتوفر الأجواء الأسرية في هذا المركز حتى لا يشعروا بالنقص أو العزل عن غيرهم.

7- حقهم بالحماية من الاستغلال أو الإهانة أو التمييز والنظرة الدونية، وحقهم في حماية ممتلكاتهم القانونية والشرعية من استغلال الأنفس المريضة، وحمايتهم من الاستغلال الجسدي من خلال تعريفهم بذلك.

ثانياً: الدراسات السابقة

أجرى سليمان (2015) دراسة هدفت إلى معرفة أثر برنامج لتنمية الوعي ببعض الحقوق الأساسية لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، وتكونت عينة الدراسة من الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم وعددهم (18) طالباً، ولتحقق أغراض الدراسة تم تصميم استبانة مكونة من (27) فقرة، ولتحقيق أهداف الدراسة أعدت الباحثة برنامج تدريبي واختبار تحصيلي وقد كشفت النتائج إلى وجود فروق ذات دلاله إحصائية على المقياس بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لصالح التطبيق البعدي.

وقام غباري (2011) بدراسة هدفت إلى معرفة دور الجمعيات الأهلية في دعم الحقوق الاجتماعية للمعاقين. وأجرت الباحثة الدراسة على مؤسسات رعاية وتأهيل المعاقين في منطقة غرب الدلتا وبلغ عدد المعاقين الذين طبقت عليهم الدراسة (121) معاق،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة استمارة استبيان وزعت على أعضاء مجلس الإدارة والأخصائيون الاجتماعين واستمارة استبيان وزعت على المعاقين المتدربين وأظهرت النتائج اهتمام المسؤولين عن الجمعية بالمعاقين ولديهم إيمان مطلق بحقوقهم الإنسانية وأن مراكزهم تحتم عليهم الدفاع عن حقوقهم.

وقام عبد الكريم (2009) بدراسة هدفت إلى معرفة أثر برنامج قائم على التعلم النشط في الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض المهارات الحياتية والتحصيل لدى التلاميذ المعاقين عقليا القابلين للتعلم وتكونت عينة البحث من عشرين تلميذًا من التلاميذ القابلين للتعلم بمدارس التربية الفكرية بقنا ولتحقيق أهداف الدراسة فقد أعدت الباحثة مجموعه من الأدوات تضمنت في إعداد قائمة بالمهارات الحياتية للتلاميذ المعوقين عقليا القابلين للتعلم ، وفي ضوء قائمة المهارات الحياتية تم بناء برنامج مقترح قائم على التعلم النشط ، وتم بناء دليل للمعلم وكذلك أدوات القياس " اختبار مواقف ، واختبار تحصيل، بطاقة ملاحظة، الأداء المهاري".

وتم تطبيق أدوات البحث قبلي ثم تطبيق البرنامج القائم على التعلم النشط وتطبيق أدوات القياس بعديا على عينة البحث.

وتوصل البحث إلى فاعلية البرنامج المقترح القائم على التعلم النشط في تنمية بعض المهارات الحياتية والتحصيل لدى التلاميذ المعوقين عقليا القابلين للتعلم حيث وجدت فروق ذات دلاله إحصائية بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي في اختبار التحصيل واختبار المواقف وبطاقة ملاحظة الأداء المهاري لصالح التطبيق البعدي.

وفي دراسة لقسم العمل بمركز القومي للدراسات الاجتماعية التابع للحكومة البريطانية (2007) قدم المركز صورة واقعية حول حياة أصحاب الإعاقة والتي تنطلق من خلالها الحكومة نحو المساواة بينهم وبين الأشخاص العاديين وذلك بحلول (2025). ولتحقيق أهداف الدراسة أستخدم الباحثون المناهج الكيفية والكمية في تناول عدد كبير من الموضوعات التي تتعلق بحياة المواطنين كالصحة والتوظيف والمواصلات والتعليم وغيرها، كما عرضت الدراسة قصص لبعض المعاقين الذين عانوا من التميز وتكونت عينة الدراسة من (2064) مبحوثاً 47% منهم معاقين ، واستخدم الباحثون الاستبانة والمقابلات وتوصلت الدراسة أن سبب عدم إدماج المعاقين في الوظائف والتعليم والأنشطة الحياتية لاعتقادهم على عدم وجود الكفاءة لديهم وعدم قدرتهم على المشاركة، إلى جانب ضعف الإمكانات المالية وثقتهم في نفسهم ضعيفة.

وأجرى نولان (Nolan, 2003) دراسة هدفت إلى إجراء تعديل فقرات في القوانين الخاصة بتقديم الخدمات للمعاقين وذلك من خلال مراجعة المداخل التي صيغت على أساسها فقرات القوانين الخاصة بتقديم الخدمات والدفاع عن المعاقين في كل من أميركا وانجلترا واستراليا ونيوزيلندا والسويد وتوصلت الدراسة أن تبني مدخل حقوق الإنسان في مختلف التشريعات يمكن أن يضيف الكثير للأشخاص، وأكدت على ضرورة البحث عن طرق بديلة لتقديم الخدمات للمعاقين دون اللجوء للقضاء. وأوصت الدراسة أن تصل الحقوق للمعاقين بالطرق القانونية وأن تكون هنالك خطة واضحة لكيفية تحسين الخدمات لهم.

وركزت دراسة (Gartin & Others, 2002) على أهم التحديات التي تواجه المعلمون الذين يدافعون عن الطلاب المعاقين ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان بتحليل ثلاثة مجموعات منهم، وتوصلت الدراسة على أن أهم التحديات التي تواجه الدفاع عن المعاقين تتضمن في اعتقادهم بوجود أخطار شخصية أو مهنية مرتبطة في الدفاع والحاجة إلى التدريب في المجالات القانونية ومهارات الاتصال وحل الصراع والتعاون، كما انهم بحاجة إلى المساندة من المنظمات المهنية والمجتمعية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

- تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة بأنها أظهرت فاعلية البرامج التدريبية في تأكيد حقوف الأطفال المعاقين القابلين للتعلم كدراسة كل من سليمان (2015) ودراسة عبد الكريم (2009).
- أكدت الدراسات السابقة الى ضرورة تحسين الخدمات المقدمة للأطفال المعاقين القابلين للتعلم، وهذا ما أكدته الدراسة الحالية. كدراسة كل من سليمان (2015) ودراسة عبد الكريم (2009) ودراسة لقسم العمل بمركز القومي للدراسات الاجتماعية التابع للحكومة البريطانية (2007) ودراسة نولان (Nolan, 2003)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- تنوعت أدوات الدراسة في الدراسات السابقة فبعض الدراسة استخدمت الاستبيان وفي دراسات أخرى قامت بإعداد برامج تدريبية وفي دراسات أخرى اعدت بناء دليل للمعلم وكذلك أدوات القياس " اختبار مواقف، واختبار تحصيل، بطاقة ملاحظة وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في إعداد برنامج تدريبي.
- اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات التي أجريت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى أثر البرنامج التدريبي مقارنة بالطريقة التقليدية.

فروض البحث:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج تعزى للبرنامج التدريبي.

المنهج والإجراءات

يستعرض الباحثان الإجراءات التطبيقية للبحث التي تم إتباعها للوصول إلى النتائج، حيث يتم عرض منهج الدراسة ومجتمعها وعينتها، وأدوات الدراسة، ومدى توافر الصدق والثبات فيهما، ومتغيرات الدراسة وإجراءاتها، والمعالجة الإحصائية لأسئلة الدراسة.

منهج البحث:

تم الاعتماد على المنهج شبة التجريبي، للوصول إلى تحقيق أهدافها، والإجابة عن الأسئلة التي تم طرحها، وقد استخدم الباحثان تصميم المجموعتين (الضابطة– التجريبية) وقياس قبلي وقياس بعدي.

متغيرات الدراسة:

تمثلت متغيرات الدراسة في المتغيرات الآتية:

المتغيرات المستقلة: وتمثلت في البرنامج التدريبي.

المتغيرات التابعة: وتمثلت في مقياس الحقوق الاجتماعية والوطنية للأطفال المعاقين عقليا (القابلين للتعلم).

العينة والإجراءات

في إطار القيام بالجانب التطبيقي للدراسة الحالية، اتبع الباحثان الخطوات التالية:

1- قام الباحثان بزيارات ميدانية لعدد من المراكز الخاصة والتي تقدم خدمات لرعاية ذوي الاحتياجات الخاصة.

2- استقر اختيار الباحثان على اختيار مركز الأميرة بسمة للإعاقة العقلية والذين لم يتعرضوا لتدخل مسبق وهؤلاء سوف يقوم الباحثان بتطبيق البرنامج عليهم.

3- كان عدد الأطفال من ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم قبل تطبيق البرنامج (20) طفل من ذوي الإعاقة العقلية القابلة للتعلم.

4- استبعد الباحثان الأطفال الذين يعانون من إعاقة مصاحبة للإعاقة العقلية الحادة، كما تم استبعاد أي طفل من ذوي اضطراب الإعاقة العقلية الذين تعرضوا لبرامج أو تدخلات مسبقة أو لم يكن سنهم مناسب لتطبيق البرنامج عليهم.

5- استقر الباحثان على اختيار (14) طفل من ذوي الإعاقة العقلية القابلة للتعلم لتطبيق البرنامج عليهم.

6- قام الباحثان ببناء قوائم الدراسة الحالية والمتمثلة في قائمه مقياس الإعاقة العقلية القابلة للتعلم، والقيام بالتحقق من صدقها وثباتها.

7- قام الباحثان بتطبيق القائمة التي تم إعدادها.

8- وضع البرنامج في صورته النهائية.

حيث تم اختيار (14) طفل كعينة قصديه متيسرة ومناسبة للظروف العملية والتطبيقية للدراسة، وتم تقسيم العينة عشوائيا (حيث تم إعطاء كل طفل رقما ورتبت الأرقام تصاعديا من 1– 10 واعتبر أطفال الأرقام الفردية يمثلون المجموعة الضابطة وأطفال الأرقام الزوجية يمثلون المجموعة التجريبية) إلى مجموعتين أحداهما تجريبية وعدد أفرادها (7) أطفال، والأخرى ضابطة وعدد أفرادها (7)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أطفال والمشخصين وفقاً لأدوات التشخيص المعتمدة لدى المراكز، حيث بقيت المجموعة الضابطة تتلقى البرنامج العادي المطبق عليهم في المركز، وتم التحقق من الشروط الآتية عند اختيار أفراد العينة:

1. العينة مشخصة على أنهم يعانون من الإعاقة العقلية وفقا لنتائج أدوات التشخيص المستخدمة في المركز وذلك بالرجوع إلى ملف الطالب.
2. لديهم قصور في الإعاقة العقلية القابلة للتعلم بناء على نتائج القياس القبلي.
3. في المرحلة العمرية من (6 – 9 سنوات).

أدوات الدراسة:

ثالثا: ادوات الدراسة:

استخدم الباحثان في الدراسة الحالية الأدوات التالية:

1- مقياس سليمان (2015) لتنمية الحقوق الأساسية للأطفال الذين يعانون من الإعاقة العقلية القابلة للتعلم
2- إعداد مقياس حقوق الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم الاجتماعية والوطنية.
3- إعداد وتصميم البرنامج التدريبي لتنمية الوعي في بعض الحقوق الاجتماعية والوطنية للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم.

وفيما يلي تفصيل لكل أداة من هذه الأدوات وخطوات إعدادها:

أولاً: مقياس حقوق الطفل المعاقين عقليا القابلين للتعلم:

الهدف من المقياس:

قام الباحثان بإعداد هذه الأداة بغرض استخدامها في تحديد خصائص ومستوى المعاقين عقليا القابلين للتعلم لدى الأطفال من ذوي اضطراب الإعاقة العقلية قبل تطبيق البرنامج وبعده

وصف المقياس:

يتكون المقياس في شكله النهائي من (29) عبارة يمكن من خلالها تحديد خصائص ومستوى المعاقين عقليا القابلين للتعلم للطفل من ذوي الإعاقة العقلية.

لإعداد هذا المقياس تم إتباع الخطوات التالية:

- مراجعة الإطار النظري والدراسات السابقة والاطلاع على مقاييس الإعاقة العقلية في الدراسات السابقة وفي ضوء ذلك تم إعداد مقياس حقوق الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم في صورته الأولية مكون من (35) فقرة.
- استخدم الباحثان سلم بدائل ليكرت الثلاثي للاستجابة على فقرات المقياس: (دائما، أحياناً، نادرا)،
- قام الباحثان بعرض المقياس في صورته المبدئية على السادة المحكمين، وقد قام الباحثان بإجراء التعديلات التي اقترحها المحكمين بإعادة صياغة بعض العبارات.
- قام الباحثان بحساب صدق وثبات المقياس من خلال:

الصدق الظاهري للمقياس (صدق المحكمين)

تم التحقق من ثبات المقياس بعرضه على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين بالتربية الخاصة (6) والإرشاد النفسي والتربوي (2) في الجامعات الأردنية والسعودية، وبعض من الأخصائيين ذوي الخبرة العاملين مع أفراد الإعاقة العقلية في مؤسسات مراكز التربية الخاصة في المملكة الأردنية الهاشمية (2)، بلغ قوامها (10) محكمين وطلب منهم تحكيم المقياس من حيث:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- سلامة صياغة العبارات.
- مدى ملائمة العبارات لحالات البحث.
- مدى ملائمة هدف المقياس لما صمم من أجلة.
- إضافة العبارات التي يرونها تكمل الهدف.

ملاحظات المحكمين:

اتفق المحكمين على سلامة معظم عبارات المقياس وارتباطها بالهدف المراد الوصول إلى قياسه، وسلامة الصياغة اللغوية، مع تعديل صياغة بعض الفقرات، وحذف بعض الفقرات الأخرى، أخذت ملاحظات المحكمين بعين الاعتبار حيث عُدلت بعض الفقرات وحذفت فقرات أخرى، وإضافة فقرات جديدة وأجريت جميع التعديلات المطلوبة.

وفي ضوء ما تم من تعديل فقد أصبح المقياس بصورته النهائية مكون من (29) فقرة.

ثبات مقياس تقدير حقوق الطفل المعاقين عقليا القابلين للتعلم

تم استخراج ثبات الاتساق الداخلي للمقياس باستخدام معامل ألفا كرو نباخ والتي بلغت قيمتها للدرجة الكلية (0.930) وتعد هذه الدرجة قيمة مرتفعة لثبات الاختبار.

ثانياً: برنامج تدريبي لتنمية الوعي في بعض الحقوق الاجتماعية والوطنية للأطفال المعاقين عقليا (القابلين للتعلم).

تم بناء البرنامج اعتماداً على مراجعة الأدب النظري المتعلق بالحقوق الاجتماعية والوطنية للأطفال المعاقين عقليا (القابلين للتعلم) والأسس النظرية والعملية، وكيفية تطبيقه لدى الأطفال المعاقين عقليا (القابلين للتعلم)، كما تم مراجعة الدراسات والبحوث التربوية التي تناولت برامج تنمية الحقوق الاجتماعية والوطنية مثل دراسة سليمان (2015) ودراسة عبدالكريم (2009) والتعرف على طرق ووسائل إعداد البرنامج، وكيفية تطبيقه إجرائياً على عينة الدراسة الحالية.

صدق برنامج الوعي في بعض الحقوق الاجتماعية والوطنية:

للتحقق من صدق البرنامج تم عرضه على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين بالتربية الخاصة والإرشاد النفسي والتربوي في مختلف الجامعات الأردنية والسعودية، وبعض من الأخصائيين العاملين في مختلف مؤسسات ومراكز التربية الخاصة في المملكة الأردنية الهاشمية، والذي بلغ عددهم (10) محكمين وقد تضمن ما عرض على المحكمين بيان هدف البرنامج، ومحتواه، والفئة المستهدفة من البرنامج، وبيان المسئولين عن تنفيذ البرنامج، والمدة الزمنية للبرنامج، والأدوات المستخدمة للبرنامج، وطلب من المحكمين إبداء الرأي في محتوى أنشطة البرنامج وجلساته، وملائمة ذلك للأطفال المعاقين عقليا (القابلين للتعلم).

وقد أوصى المحكمون بما يلي:

- تصويب بعض الأخطاء اللغوية.
- زيادة عدد الجلسات.
- تغيير موضوع بعض الجلسات.
- تعديل محتوى بعض الجلسات.

أخذ الباحثان بعين الاعتبار ملاحظة المحكمين، وأجرى التعديلات التي اقترحوها.

وفيما يلي عرض للإطار العام للبرنامج:

البرنامج التدريبي هو برنامج يهدف إلى معرفة وتنمية الوعي في بعض الحقوق الاجتماعية والوطنية للأطفال المعاقين عقليا (القابلين للتعلم). وإرشاده إلى الطرق المختلفة التي يستطيع عن طريقها اكتشاف واستخدام إمكانياته وقدراته، وتعليمه ما يمكنه من أن يعيش في اسعد حال ممكن بالنسبة لنفسه وللمجتمع الذي يعيش فيه.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويعرفه الباحثان إجرائيا بأنه (منظومة متكاملة تتضمن إطارا فكريا يحوي فلسفه وأهداف ومجموعه متنوعة من الأنشطة الفنية التي تشمل بطاقات وصور وأدوات تحقق الهدف منها وهو تنمية الوعي في بعض الحقوق الاجتماعية والوطنية للأطفال المعاقين عقليا (القابلين للتعلم).

أهمية البرنامج:

يتضح أهمية البرنامج التدريبي المقدم من قبل الباحثان في كونه يهدف للتعرف على مدى تأثير البرنامج التدريبي في توعية الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم بحقوقهم الاجتماعية والوطنية، كما تكمن أهميته في حيوية الموضوع في التصدي لجميع التحديات إزاء تعريف الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم بحقوقهم الاجتماعية والوطنية.

فلسفة البرنامج:

تتضح فلسفة البرنامج فيما يلي:

1- مراعاة الأنشطة والمهام ومدى وملاءمتها لإمكانيات الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم وقدراتهم.

2- تصميم الأنشطة التي تتوافق مع بيئة الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم مراعياً بوضوح الصور والرسومات في بساطتها مؤيدة للمعنى المراد بعيد عن الخلفيات المشتتة للانتباه.

3- ترتيب الأنشطة المقدمة للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم بحيث تكون الأنشطة العقلية في البداية ومن ثم الترويحية والترفيهية والقصصية.

4- مراعاة فترات الاستراحة بين المهام الأنشطة.

محتوى البرنامج:

تم تحديد محتوى البرنامج من خلال الاطلاع على الإطار النظري والبحوث والدراسات السابقة، والاطلاع على بعض البرامج المختلفة لتنمية الوعي في بعض الحقوق الاجتماعية والوطنية للأطفال المعاقين عقليا (القابلين للتعلم).، كما وضع الباحثان بعض المعايير من خلالها تم تحديد وحدات وبنود البرنامج:

1-التعرف على بعض الصور المستخدمة في مجال تنمية الوعي في بعض الحقوق الاجتماعية والوطنية للأطفال المعاقين عقليا (القابلين للتعلم) لديهم.

2-إكساب الأطفال المعاقين عقليا (القابلين للتعلم) ببعض الاتجاهات الايجابية من خلال ممارستهم الأنشطة التدريبية.

وسوف يستخدم الباحثان بعض الفنيات التي تساعد على تحقيق أهداف البرنامج وفيما يلي توضيح لهذه الفنيات:

1- استخدام أساليب التعلم: من خلال التعلم الذاتي والتعلم التعاوني وأسلوب الحوار والمناقشة والألعاب التعليمية ولعب الدور.

2- الأنشطة: من خلال الأسلوب القصصي والأغاني والمسرحيات استخدام الأنشطة الحركية والألعاب الفردية والجماعية.

3- التعزيز: من خلال استخدام التعزيز الإيجابي المعنوي المتعلق بكلمات الجميلة والتصفيق، واستخدام التعزيز المادي من خلال تقديم الهدايا والمأكولات والحلوى.

الفئة المستهدفة للبرنامج:

سيقدم البرنامج للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم في الفئة العمرية من (6-9) سنوات والملتحقين بمدارس الأميرة بسمة.

نماذج لأنشطة البرنامج

النشاط الأول

الغذاء الصحي: يهدف هذا النشاط لتعريف الطفل بأهمية الغذاء الصحي ومقدرته على تصنيف الغذاء إلى صحي وغير صحي ومعرفته بأهمية الغذاء لأجسامنا.

- الفنيات المستخدمة: الحوار والمناقشة والتعزيز المادي والمعنوي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- الأدوات المستخدمة: لوحة، بطاقات مصورة، بطاقات للخضراوات والفواكه، صندوق، مجسم للخضراوات والفواكه.
- خطوات النشاط: باستخدام التعلم الذاتي يقوم الباحث مع الأطفال بتمرير صندوق يحتوي مجموعه من الأطعمة ويقوم الطفل بعد اختياره بتصنيف الغذاء الذي يختاره إلى صحي او غير صحي. يتم عرض صور على الأطفال أحداهما طفل يأكل عن الأرض وأخر يأكل طعام صحي وطفل آخر يأكل من الباعة المتجولين، يتم مناقشة الصور مع الأطفال وتحديد أراءهم وأفكارهم ولماذا قاموا بهذه الإجابات. ثم يعرض على الأطفال مجموعة من الصور للخضراوات والفواكه لتصنيفها إلى صحي وغير صحي ثم يتم توضيح أهمية الغذاء الصحي وانه من حقهم الحصول على غذاء صحي.
- تقويم النشاط: يذكر الطفل بأهمية الغذاء الصحي وقدرته على تصنيف الغذاء إلى صحي وغير صحي.

النشاط الثاني

الطبيب: لمعرفة أهمية الطبيب في حياتنا والاهتمام بالصحة ودور الطبيب في حياتنا.

- الفنيات المستخدمة: التعلم الذاتي والتعلم التعاوني ولعب الدور والتعزيز المادي والمعنوي.
- الأدوات المستخدمة: أدوات الطبيب والممرضة بعض الأجهزة الخاصة بالطبيب وكمبيوتر.
- تقويم النشاط: يذكر الطفل دور الطبيب في حياتنا الصحية.

النشاط الثالث

الأمن والسلامة في الشارع (إشارات المرور): يعرف الطفل إشارات المرور ويتذكرها وأهميتها.

- الفنيات المستخدمة: الحوار والمناقشة والتعلم الذاتي والتعزيز المادي والمعنوي.
- الأدوات المستخدمة: بطاقات على شكل إشارة المرور ونموذج الباحث.
- خطوات النشاط: يجلس الأطفال على شكل حلقه دائرية وتستخدم الحوار والمناقشة مع الأطفال وتكافأ الأطفال المشاركون بالحوار ثم تقوم بتوزيع بطاقات على شكل إشارة مرور على الأطفال ثم تناقش البطاقات التي يشكلوها.
- تقويم النشاط: يطلب من الأطفال تحديد ألوان إشارة المرور ودلالاتها.

النشاط الرابع

احترام الدور: يستطيع الطفل بعد الانتهاء من لعب النشاط أن يحترم الدور وينتظر دوره ويستمتع بالنشاط.

- الفنيات المستخدمة: اللعب والحوار والمناقشة والتعلم التعاوني والتعزيز المادي والمعنوي.
- الوسائل والأدوات: صفارة وبالون
- خطوات النشاط: يوضح الباحثان أنهما سوف يقوما بنفخ البالونات وعلى كل طفل أن ينتظر دوره والطفل الذي يلتزم بدوره له جائزة، ومن ثم يربط بقدم كل طفل بالون ويحاول كل طفل أن يفجر بالون زميله مع الحفاظ على بالونه والطفل الفائز له جائزة
- تقويم النشاط تناقش الباحث أهمية احترام الدور.

النشاط الخامس

العلم الأردني: يستطيع الطفل التعلم على ألوان العلم وترتيبها ودلالاتها لترسيخها في أذهانهم.

- الفنيات المستخدمة: اللعب والتعلم التعاوني والتعزيز المادي والمعنوي
- الوسائل والأدوات: مجموعه من الخضار الملونة بألوان العلم مثل الباذنجان والطماطم والخيار والقرنبيط الأبيض.
- خطوات النشاط: يقوم الباحثان بتقسيم الأطفال لمجموعات وكل مجموعة لديها أحد الخضراوات ومن ثم يقوم الأطفال بتشكيل العلم الأردني وترتيب الألوان لتشكيل العلم من ثم يقوم الباحثان بمكافأة الأطفال مع تعريف كل مجموعة بدلاله اللون الذي تستخدمه.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- تقويم النشاط: يتعرف الأطفال على العلم الأردني ودلالات ألوانه.

النشاط السادس

موسيقى السلام الملكي: يتعرف الأطفال على كلمات السلام الملكي لترسيخ المبادئ الوطنية وحب الوطن عن طريق الموسيقى

- الفنيات المستخدمة: الحوار والمناقشة والتعزيز المادي والمعنوي.
- الوسائل والأدوات: شريط موسيقى السلام الملكي وكلمات السلام الملكي على لوحة.
- خطوات النشاط: يقوم الباحثان بتشغيل الموسيقى مع أداء السلام الملكي ومكافأة الأطفال ماديا ومعنويا بعد الانتهاء من أداء النشيد.
- تقويم النشاط: التعرف على السلام الملكي لترسيخ المبادئ الوطنية في نفوس الأطفال ويطلب منهم أداء النشيد لوحدهم.

النشاط السابع

أداء الأغاني الوطنية باللباس العسكري: لترسيخ أهمية الجيش في حماية الوطن ودورهم البناء.

- الفنيات المستخدمة: الحوار والنقاش والتعزيز المادي والمعنوي.
- الوسائل والأدوات: شريط موسيقي يحتوي أغاني وطنية، ألبسة عسكرية للأطفال.
- خطوات النشاط: يقوم الأطفال بارتداء الملابس العسكرية والانتظام بصفوف والغناء مع الأغاني الوطنية لإثارة روح الحماس والوطنية لديهم ليتعرفوا على مبادئ النظام في العسكرية والدور الذي يبذله جنود الوطن في الدفاع عنه ومن ثم مكافأة الأطفال على جهودهم.
- تقويم النشاط: التعرف على دور الجيش واللباس العسكري وأداء الأطفال الحركات لوحدهم.

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن سؤال الدراسة تم استخدام التحليلات الإحصائية التالية:

- تم استخراج التكرارات والنسبة المئوية لاستجابات المجموعتين على مقياس الحقوق الاجتماعية والوطنية.
- تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات المجموعتين على مقياس الحقوق الاجتماعية والوطنية (القياس البعدي).
- تم استخدام اختبار ويلكوكسون wilcoxon ،اللابارامتري للتحقق من دلالة الفرق الحاصل بين المتوسطين باختلاف المجموعة وذلك للتحقق من صحة الفرضية الأولى.

نتائج الدراسة:

جاءت هذه الدراسة للإجابة عن السؤال التالي:" ما أثر فاعلية برنامج تدريبي لتنمية وعي الأطفال المعاقين عقليا والقابلين للتعلم حول حقوقهم الاجتماعية والوطنية في الأردن

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحثان باختبار نص الفرضية التالية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس الوعي بالحقوق الاجتماعية والوطنية لصالح المجموعة التجريبية.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم إجراء التحليل الإحصائي المناسب:

أ- التحليل الوصفي للفروق في تحصيل الطلبة في المجموعتين: -

1- تحصيل الطلبة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يشير الجدول رقم (1) إلى تحصيل الطلبة في المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج والمخصص لكل نشاط يتقنه الطالب (3) علامات وكانت النتائج على النحو التالي:

الجدول رقم (1):تحصيل الطلبة في المجموعتين التجريبية والضابطة

العلامة	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية	
	التكرار	**النسبة**	**التكرار**	**النسبة**
6	**1**	**%14.28**	0	**%0**
9	**2**	**%28.56**	0	**%0**
12	**2**	**%28.56**	1	**%14.28**
15	**1**	**%14.28**	2	**%28.56**
18	**1**	**%14.28**	2	**%28.56**
21	**0**	**%0**	**2**	**%28.56**
مجموع الطلبة	**7**	**%100**	**7**	**%100**

يشير الجدول إلى تطور ملحوظ في تحصيل الطلبة لصالح المجموعة التجريبية ومن الملاحظ عدم وجود علامات متدنية في تلك المجموعة بينما تحتوي المجموعة الضابطة بعض تلك العلامات، ومن الملاحظ عدم تمكن أي طالب من المجموعة الضابطة من الحصول على علامة تامة، بينما حصل (28.56%) من طلاب المجموعة التجريبية على تلك العلامة، مما يشير إلى وجود تحسن كبير في تحصيل الطلبة بعد تطبيق البرنامج التدريبي. ويعزي الباحثان ذلك إلى تنوع الأنشطة والأساليب المستخدمة مراعية قدرات الأطفال ومستوحاة من بيئة الأطفال واعتماد السهولة والبساطة والوضوح في ذلك. والتركيز على أساليب التعلم المختلفة مثل التعلم التعاوني والتعلم الذاتي والحوار والمناقشة ولعب الدور والألعاب التعليمية. والتنوع في الوسائل والأدوات المستخدمة لجذب اهتمام الطفل والبعد عن الشرود الذهني بجذب جميع حواسه. كما اعتمد البرنامج على الأساليب التعزيزية بنوعيها المادية والمعنوية التي أثبتت أهميتها وفعاليتها خلال البرنامج، وقد اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة سليمان (2015).

2-المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجموعتين:

لقد تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ويبين الجدول رقم (2) ذلك.

الجدول رقم (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجموعة الضابطة والتجريبية:

المجموعات	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي للعلامات
المجموعة التجريبية	38.0	19.5
المجموعة الضابطة	0.89	13.5

يبين الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لنتائج اختبار المجموعة التجريبية (19.5) وهو أعلى من المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة الذي بلغ (13.50) مما يشير الى وجود فروق لصالح المجموعة التجريبية والتي تم تطبيق البرمجة التدريبي عليها.

كما يشير الجدول رقم (2) إلى إن الانحراف المعياري للمجموعة التجريبية بلغ (0.38) وهو أقل من الانحراف المعياري للمجموعة التجريبي حيث بلغ (0.89) ويشير ذلك إلى مقدار أقل من التشتت في نتائج اختبار المجموعة التجريبية عنه في المجموعة الضابطة. وللتأكد من صحة الفروق في التحصيل تم إجراء اختبار ويلكوكسون wilcoxon ،اللابارامتري وكانت النتائج كالاتي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول رقم (3): اختبار ويلكوكسون wilcoxon للفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية:

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	**الانحراف المعياري**	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة **Z**	الدلالة
التجريبية	7	19.5	0.38	4	28	3.591	0.005
الضابطة	7	13.5	0.89	4	28		

تشير نتائج الجدول رقم (3) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية فقد بلغت قيمة Zالمحسوبة 3.591 ، وهو أعلى من قيمته الجدولية التي بلغت (4.073) على مستوى دلالة بلغ (0.003) وهو أقل من القيمة المحددة (0.005) مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس الحقوق الاجتماعية والوطنية ولصالح المجموعة التجريبية، أي أن هناك تحسن طرأ على أفراد العينة التجريبية بعد التدريب على البرنامج. ويعزي الباحثان ذلك إلى اشتمال البرنامج على مجموعه من الأنشطة التي تدعو إلى التعاون وإقامة علاقات اجتماعية سليمة والتي تضمن الألعاب الفردية والجماعية لتعزيز المفاهيم وتنميه الثقة بالنفس للأطفال المعاقين عقليا والقابلين للتعلم. وسير الأنشطة في الوحدات التعليمية جاء متسلسلا ومترابطا لذلك لم يشعر الطفل بالانفصال بين وحدات البرنامج. كما يعزي الباحثان نجاح البرنامج الذي قام به الباحثان لاعتماده على خصائص وحاجات الأطفال المعاقين عقليا والقابلين للتعلم. كما كان هناك رغبه ومشاركة الأطفال بالبرنامج لاحتوائه على والأنشطة التي اشتملت على الرسم واللعب والغناء وعنصر التشويق للأطفال المعاقين عقليا والقابلين للتعلم. وقد اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة سليمان (2015) ودراسة عبد الكريم (2009)

التوصيات

- ❖ العمل على تعميم أنشطة البرنامج القائمة على حقوق الأطفال المعاقين عقليا واستخدام الأنشطة المتوفرة في تنمية حقوق الأطفال المعاقين عقليا.
- ❖ توفير برامج للتدريب على حقوق الطفل المعاق عقليا الاجتماعية والوطنية واستخدام الأنشطة التي تنمي وعي الأطفال بحقوقهم.
- ❖ نشر برامج إعلامية بنوعيها المرئية والمسموعة ووسائل التواصل الاجتماعي والتكنولوجي التي تتمحور حول حقوق الأطفال المعاقين عقليا.
- ❖ تشجيع الباحثين وذوي الاختصاص للدراسة والتوسع في المواضيع ذات العلاقة بحقوق المعاقين عامه والمعاقين عقليا بشكل خاص.
- ❖ القيام بعقد دورات وورش تدريبيه لتوعيه كل من له علاقة بالأطفال المعاقين عقليا من معلمين وأولياء أمور وإداريين وإعلام ومهتمين.
- ❖ تكثيف البرامج الموجه إلى الوزارات المعنية بما فيها وزارة الإعلام والتربية وغيرها ومطالباتها بزيادة الاهتمام بالمراكز والبرامج التدريبية والتعليمية الخاصة بالأطفال المعاقين عقليا.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المراجع:

السعيد، محمد (2006). برنامج التربية الخاصة ومناهجها بين الفكر والتطبيق والتطوير، القاهرة، عالم الكتب.

سليمان، رحمة (2015). معرفة أثر برنامج لتنمية الوعي ببعض الحقوق الأساسية لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم. مجلة البحث العلمي في التربية– مصر، ع16، ج2، ص 84– 69

الشناوي، محمد محروس (1997). التخلف العقلي: دار غريب – عمان الأردن ط1.

عبد الكريم، غادة، (2009). أثر برنامج قائم على التعلم النشط في الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض المهارات الحياتية والتحصيل لدى التلاميذ المعوقين عقليا القابلين للتعلم. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة جنوب الوادي، السودان.

غباري، أمل (2011). دور الجمعيات الأهلية في دعم الحقوق الاجتماعية للمعاقين. المؤتمر العلمي الدولي الرابع والعشرون للخدمة الاجتماعية حلوان – مصر م 8، ص 4021– 3924.

الروسان، فاروق (2009) سيكولوجية الأطفال غير العاديين: دار الفكر –عمان الأردن

منيب، تهاني (2008) اتجاهات حديثة في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، القاهرة، مكتبه الانجلو المصرية.

قسم العمل بمركز القومي للدراسات الاجتماعية التابع للحكومة البريطانية (2007)

محمد، فهمي (2011). حقوق ورعاية المعاقين من منظور الخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، دار الوفاء للطباعة والنشر.

ناجي، محمد، عبد الرحمن، فاطمة (2003). فاعلية برنامج ترويحي على تنمية بعض المهارات الحياتية والنفسية والحركية لدى الأطفال المعاقين ذهنياً (القابلين للتعلم).

available on HTTP/www. Gulfkids.com (pages34)

الهجرسي، أمل (2002). تربية الأطفال المعاقين عقلياً، القاهرة، دار الفكر العربي.

المراجع الأجنبية:

Bake, Bruce L (2004): *Steps to Independence: Teaching Everyday Skills to Children With Special Needs*,4 Ed, 8 p, Available at : *http /www. Eric .com/Last Visit MAR 2007.*

Brain, Nolan:(2003) On Rights-based Services for People with Disabilities, Dublin (*The Economic and Social Research Institute*

Gratin, Barbara & Thompson, Nikki, Dyches James, (2002) Issues and Challenges Facing Educators who advocate for students with disabilities, (*Journal of Education and Training in Mental Retardation and development disabilities*, Vol.37.

Katherine, Kquigley (2007)." the effects of life skills instruction on the personal- social skills scores of rural high school student to mental retardation*".* *Degree Doctor of Education Liberty University***,** The Faculty of the School of Education, Liberty University, 104 p

Innocenti Research Centre **(2007)** *Promoting the Right of Children with Disabilities***,** uniCEF,

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com